المملكة المغربية Royaume du Maroc
جهة طنجة - تطوان - الحسيمة
RÉGION TANGER - TÉTOUAN - AL HOCEÏMA

المرصد الجهوي لليقظة الاستراتيجية والذكاء الترابي لطنجة - تطوان - الحسيمة
Observatoire Régional de Veille Stratégique et d'Intelligence Territoriale de Tanger-Tétouan-Al Hoceïma

نقطة يقظة ■ 43

آليات دعم الاستثمار بجهة طنجة-تطوان-الحسيمة

حصيلة المديرية العامة للجماعات الترابية (2015-2023)

السياق العام

أصدرت المديرية العامة للجماعات الترابية تقريرًا تركيبيًا يعرض حصيلة الفترة 2015-2023 حول تجربة الجهات في مجال دعم المقاولات والاستثمار، و ذلك في أفق تطوير آليات الدعم الجهوي بما يحقق قدراً أعلى من الانسجام والفعالية والاستدامة.

مؤشرات مرجعية وطنية:

- **310** اتفاقيات؛
- غلاف مالي إجمالي يقارب **20 مليار درهم**؛
- هيكلة التمويل: **47 %** من مجالس الجهات و**53 %** من الشركاء الخارجيين.

لماذا يكتسي هذا الموضوع أهمية في الظرفية الحالية؟

يُبرز التقرير أن جهة طنجة-تطوان-الحسيمة سجلت مستوى تنفيذ أعلى من المعدل الوطني، غير أن هذا الأداء يظل محدود الأثر بسبب ضعف التغطية المجالية ونقص الاستدامة. وإذا استمرت هذه الاختلالات، فإنها قد تُفضي إلى تقييد الأثر الفعلي لآليات الدعم خلال الفترة 2026-2030. وفي إطار منظومة اليقظة والقيادة الترابية، تم إتاحة مؤشرات الفترة 2015-2023 (مقارنة الجهة بالمستوى الوطني) عبر الصفحة المخصصة للاستثمار على الموقع الرسمي للمرصد

معطيات أساسية : جهة طنجة-تطوان-الحسيمة (2015-2023)

نطاق التدخل:

24 برنامجًا لمواكبة الاستثمار، بغلاف إجمالي يناهز **3 مليارات درهم.**

هيكلة التمويل:

- **61 %** ممولة من طرف مجلس الجهة؛
- **39 %** من الشركاء الخارجيين (أقل من المستوى الوطني).

نجاعة التنفيذ:

- نسبة إنجاز تبلغ **37 %** مقابل **15 %** وطنيًا؛
- مدة إنجاز متوسطة تقارب المعدل الوطني (حوالي **1.5 سنة** لكل مشروع).

الانسجام الاستراتيجي:

- **76 %** من المشاريع مندمجة ضمن برنامج التنمية الجهوية (مقابل **55 %** على الصعيد الوطني).

الارتكاز الترابي:

- **37 %** من الاستثمارات موجهة لمشاريع على المستوى الإقليمي.

رسائل رئيسية لصناع القرار في الجهة

- تتوفر الجهة على قدرة تنفيذية مرتفعة مقارنة بالمعدل الوطني، غير أن الأثر العام يظل مقيدًا بفعل ضعف التغطية ونقص الاستدامة.
- إن تحقيق قفزة نوعية في نجاعة آليات الدعم رهين بتحسين جودة المنظومة (المساطر، المعطيات، الحكامة)، وليس فقط برفع حجم الميزانيات.
- تتطلب مرحلة توسيع نطاق التدخل إعادة توازن الشراكات واعتماد مقاربة ترابية مؤطرة ومبنية على التتبع.

التوجهات الاستراتيجية

- **الشراكات والتمويل المشترك:** تنظيم علاقات الشراكة وتوضيح الأدوار بما يساهم في رفع مساهمة الشركاء الخارجيين وتعزيز الأثر الرافعي للاستثمارات الجهوية.
- **تنويع وتوسيع آليات الدعم:** إعادة توازن منطق التدخل عبر تنويع الأدوات وزيادة عدد المبادرات، بما يسمح بالاستجابة بشكل أفضل لمختلف فئات المقاولات واحتياجاتها (المواكبة، تقوية القدرات، الدعم المخصص).
- **التكامل بين الآليات الوطنية والجهوية:** تعزيز التنسيق بين منظومات دعم الاستثمار على المستويين الوطني والجهوي، من خلال مواءمة منسجمة بين ميثاق الاستثمار الجديد والآليات الترابية، ولا سيما صندوق NORDEV، قصد تفادي التداخل، وتحسين استهداف المشاريع ذات الأثر المرتفع، وتعزيز وضوح وفعالية التدخل العمومي.
- **الرقمنة وتبسيط المساطر:** تسريع رقمنة خدمات وأدوات الدعم، و لحد من التعقيدات الإجرائية، بما فيها الإكراهات التقنية والعقارية، بهدف تقليص آجال الإنجاز وضمان جودة التنفيذ.
- **الاستدامة، والتأطير المؤسساتي، وتثمين التجارب:** تعزيز الطابع المؤسساتي لتنزيل آليات الدعم، من خلال تعبئة أكبر لمؤسسات SDR/AREP، وتنظيم تدبير المعطيات، وتثمين التجارب، وضمان نقل المعرفة.
- **المقاربة الترابية والإدماج:** تحسين الاستهداف المجالي، لا سيما لفائدة المناطق القروية، وتعزيز إدماج النساء عبر تحديد أهداف قابلة للقياس وآليات تتبع ملائمة.
- **تتبع وقيادة الاستثمار:** إرساء أداة جهوية لتتبع وتوحيد معطيات الاستثمار، تُمكّن من تجميع المعلومات المتعلقة بالمشاريع وآليات التمويل، وإنتاج مؤشرات للتتبع ودعم اتخاذ القرار.

المصدر :

المديرية العامة للجماعات الترابية / وزارة الداخلية – التقرير التركيبي للتحليل الاسترجاعي لتجربة الجهات في دعم المقاولات (2015-2023) –جهة طنجة-تطوان-الحسيمة(برنامج AGORA III بشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي).